

المحور رقم (٩)

البني التحتية والطاقات الشبابية

١- الاستاذ الدكتور جمعة محمد عوض.

٢- الاستاذ المساعد الدكتور امينة كريم حسين.

٣- الاستاذ المساعد الدكتور رايد سعد هادي.

المحتويات

- ١ - البنى التحتية.**
- ٢ - تعريف البنى التحتية.**
- ٣ - انواع البنى التحتية.**
- ٤ - اهمية البنى التحتية الرياضية.**
- ٥ - المنشآت الرياضية متعددة الاغراض.**
- ٦ - البنية التحتية لأفضل دول العالم.**
- ٧ - البنى التحتية لدولة قطر كمثال لكأس العالم ٢٠٢٢.**
- ٨ - المقترنات.**

البني التحتية

هي الهياكل التنظيمية الازمة لتشغيل المجتمع أو المشروع أو الخدمات والمرافق الازمة لكي يعمل الاقتصاد بشكل حسن، وهي أحد مؤشرات التنمية و تعد العمود الفقري للنمو الاقتصادي، وتشير التقارير أن تحقيق ٩٠٪ من التنمية المستدامة يعتمد على توافر البنى التحتية ويتم ذلك من خلال :

- ١- توجيه راس المال نحو البنية التحتية المستدامة.
- ٢- جلب أصحاب المصلحة الرئيسيين لتهيئة التمويل.

تعريف البنى التحتية

مجموعه العناصر البنوية المتراپطة ل توفير الدعم للبنية التموية الكاملة حيث يعد ذلك مصطلح هام لتنمية البلد و البنى التحتية هي أحد مؤشرات النضج الاقتصادي من خلال مشاريع مميزة وتحريك العامل البشري والاستثمار مما يؤدي الرقي بالدولة وتحسين معيشة المواطن وتسهم في تعزيز انتاج البضائع والخدمات لأي دولة من الدول وببساطة فالبنية التحتية هي اي شيء يلزم للحياة اليومية او اي شيء سيسخدم بشكل يومي، وإن الرؤية للبنى التحتية هي تهيئة واستثمار الموارد المادية (المالية) لوضع خارطة طريق المستقبل . وهي مسار لبناء المنشآت والاقتصاد وتنمية المجتمع.

انواع البنى التحتية

- ١- البنى التحتية للنقل.
- ٢- البنى التحتية للبيئة.
- ٣- البنى التحتية للاتصالات.

اهمية البنية التحتية الرياضية

تساهم في بناء مجتمع رياضي صحي ومنتج وذلك ان البنية التحتية تساهم في الانتظام في ممارسة الرياضة للأفراد الغير منتظمين في الرياضة الذين يبحثون عن مكان ملائم ومؤهل ليمارسوا فيه رياضتهم المفضلة وهذا امر مهم حيث يشارك الشعب بقطاعاته الواسعة في الممارسات الرياضية

ما يساهم في دعم فكرة بناء مجتمع رياضي صحي ومنتج، ومن هنا ان الظروف مواتية لخلق هذا المجتمع عند توافر البني التحتية الميدانية المهمة.

ومن المهم ان تقوم الدولة بتصميم المنشآت الرياضية او البني التحتية الرياضية، وان تتمتع هذه البني يتوافر عناصر السلامة والامان وسهولة الاستخدام لتكون محفزا لجميع الفئات العمرية والمراحل السنوية التي تروم ممارسة الرياضة، ولهذه الحالات السابقة يتطلب الامر تخطيط عمراني للمدن والقرى على مستوى العراق وخصوصا في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب بحيث يتم انشاء اماكن مفتوحة للممارسة الرياضية العامة فضلا عن انشاء منشآت رياضية بمستوى عالي من التصميم والكفاءة والفاعلية وذلك باشراك القطاع الخاص في دعم وانشاء المنشآت الرياضية للتمكن من اعداد الابطال الرياضيين في مختلف الالعاب الرياضية .

المنشآت الرياضية متعددة الاغراض

يتطلب الامر تخطيط استراتيجي في انشاء او اقامه المنشآت الرياضية الجديدة فضلا عن رفع كفاءة المنشآت الموجودة حاليا لتكون منشآت متعددة الخدمات تقدم الخدمة للمجتمع وتخلق الألفة والمحبة وهذا امر مهم وهدف سامي وتساهم في تعود اهالي المنطقة على التواجد في المنشآت الرياضية و الانخراط في الممارسات الرياضية ويوسع القاعدة الجماهيرية الرياضية لمختلف الفئات العمرية .

ومن المهم ان تكون المنشآت القادمة متعددة الاغراض ليمارس فيها اكبر عدد ممكن من الالعاب الرياضية، وهناك فكرتين أولها فكرة اقتصادية حيث التوسيع الراسي (العامودي) في المنشآة يكون اقل تكلفة من التوسيع الافقى الذي يحتاج الى المزيد من الانفاق على البنيه التحتية التأسيسية، وال فكرة الثانية متعلقة بطبيعة المكان لمختلف المدن ولاسيما القديمة منها التي تفتقد لوجود مساحات متسعة لإقامة المنشآت الرياضية ومن ثم تضمين المنشآت للعديد من المرافق يمكن من خلاله توفير متسع اكبر للممارسة الرياضية، وهذا يخدم مختلف الرغبات للفئات العمرية والمراحل السنوية .

ولا بد من مراعاة النقاط الآتية :

- ١- ان التخطيط للمنشآت الرياضية الجديدة يجب ان تكون متعددة الاغراض وتخدم رياضات متنوعة ومتعددة فضلا عن رفع كفاءة المنشآت الحالية القديمة واضافة منشآت وملحق عليها في اطار المساحات المتوافرة بما يحقق تنوع الممارسة الرياضية في المنشآت المذكورة .
- ٢- تركيز المنشآت القادمة على احتياجات المستفيدين حيث يتم الانشاء وفق حاجة المستخدمين والمستفيدين وهذه نقطة مهمه لمختلف الفئات والمراحل العمرية فضلا ان تكون هناك متابعات واستطلاع للرأي للمستفيدين في المنطقة التي سيقام فيها المنشأ الرياضي ومعرفة التركيبة السكانية الموجودة من يساهم في تحسين نوعية الخدمات الرياضية المقدمة من خلال البنى التحتية المزمع انشاءها .
- ٣- الاهتمام بالبنى التحتية للممارسة الرياضية في الهواء الطلق وهذا اهم المحفزات للأشخاص للانخراط في الممارسة الرياضية في العديد من المدن الكبيرة وذلك بأن يقام في المنتزهات العامة والطرق العامة التي تخدم المشي والركض وركوب الدرجات ليمارس اكبر عدد ممكн من الناس هواياتهم المفضلة وخصوصا الاعمار الكبيرة حيث التنزيه والرياضة تساهم في دعم الجانب الصحي، وهذا ينطبق على مناطق الكورنيش ايضا، لذا على الدولة بناء مسارات جانبية على جانبي الطرق الرئيسية والفرعية لممارسة الرياضة، وهذه قليلة التكاليف وسهلة التطبيق ولها فوائد منها ما يحفر الكثرين في ترك السيارات واستخدام الدرجات في التنقل مما يقلل الازدحامات المرورية وتحسين البيئة وهذا بدوره يعمل لرفع الحالة الصحية واللياقة البدنية لمختلف الافراد الممارسين .
- ٤- من المهم مشاركة القطاع الخاص في بناء المشروعات الخاصة بالبنى التحتية الرياضية وذلك لرفع كفاءة المنشآت الرياضية الحالية وادارتها لتحقيق اعلى استفادة منها مع الدور الحكومي في تحقيق الاتاحة للممارسة الرياضة للمساهمة في بناء الجيل الرياضي الذي يتواجد منه الابطال الرياضيين.
- ٥- تعزيز القدرات في اقامة واستضافة البطولات الرياضية في مختلف الفعاليات الرياضية حيث تتكون بيئه رياضية مميزة تساهم في خلق الابداع والاستقرار النفسي لعموم المجتمع فضلا عن ايجاد دراسات لمعرفة نسبة المشاركة الجماهيرية، وان تعمل الدولة بكل مؤسساتها المعنية في زيادة نسبة المشاركة التي يجب ان تكون مضطربة التي تقود لتنمية الناتج القومي للدخل .

البنيّة التحتية لأفضل دول العالم

من خلال البحث والدراسة تم اختيار خمس دول هي الأفضل على مستوى العالم من ناحية البنى التحتية المتكاملة التي ساهمت في تطوير تلك البلدان وتنمية اقتصادها وتطويرها في كافة المجالات ومن هذه الدول الآتية:

١- **المرتبة الاولى سنغافورة** : سكانها ٦ ملايين نسمة، متقدمة في كافة المجالات منها جودة المطارات العالمية تصنف كأفضل بنى تحتية في العالم ومشاريع أخرى ساهمت في التنمية الاقتصادية.

٢- **المرتبة الثانية هولندا** : ١٧ مليون نسمة، تمتلك مساحات واسعة من البحيرات، الطرق والمطارات والمحطات وهي أحدى الدول الديمقراطية ذات النظام الملكي الدستوري.

٣- **المرتبة الثالثة الامارات العربية المتحدة** : سكانها ٢,٧ مليون مواطن أصلي نسبتهم ٣٠% من مجموع سكان الدولة الذي يقدر ٩,٨٩٠,٤٠٢ مليون، المشاريع الأساسية هي الطاقة، النفط، الجسور، والأنفاق وشركات الطيران والمطارات وسكك الحديد وانعكاس ذلك على الحياة الاقتصادية والتنمية في كافة المجالات ومنها المجالات الرياضية.

٤- **المرتبة الرابعة اليابان** : سكانها ١٢٦ مليون نسمة، اقتصاد متتطور يواكب المستجدات ومشاريعها المواني، المطارات، المواصلات المجهزة بأحدث الأجهزة، القنوات والجسور والابنية المقاومة للزلزال وسكك الحديد التي ساهمت في التنمية الاقتصادية المتضاعدة.

٥- **المرتبة الخامسة سويسرا** : سكانها ٨ مليون نسمة، بناها التحتية تتميز بالاتصالات والقطارات السياحية والمنشآت المتعددة.

وبالنظر إلى الدول الخمسة المذكورة نلاحظ أنها تطورت من خلال بناها التحتية في توفير فرص العمل الاقتصادي وجذب السياح والتنمية الشاملة.

وبالرجوع إلى الوضع الاقتصادي للعراق فهو يتوقف على اغلب الدول المذكورة ولا بد من توجيه العمل في البنى التحتية للاتجاه الصحيح لتحسين العمل الاقتصادي الذي ينعكس على الحياة الشاملة للمواطنين ومنها الحياة الرياضية والعمل وفق نظرة علمية لتطوير الحركة الرياضية.

البني التحتية لدولة قطر كمثال لكأس العالم ٢٠٢٢

قدمت قطر في كأس العالم ٢٠٢٢ نموذج للتنظيم والتميز من خلال البنية التحتية المميزة ، اعلنت الفيفا قطر لتنظيم المونديال ٢٠٢٢ ، سبقت هذه الدولة الصغيرة الزمن لبناء الإمكانيات والمشاريع خلال ١٢ سنة وصرفت ٢٢٠ مليار دولار من عام ٢٠١٠ لغاية ٢٠٢٢ وقد تعهدت هذه الدولة ان تنظم بطولة مميزة وناجحة في كل المقاييس وهذا ما حصل فعلا . ان اكثر بطولات كاس العالم من ناحية التغطية المالية قدمتها البرازيل حيث صرفت ١٥ مليار دولار عام ٢٠١٤ فيما صرفت روسيا ١٢ مليار دولار عند تنظيم كأس العالم.

ولكن ما هو السر وراء المبالغ الضخمة التي تكبدها الاقتصاد القطري استعداداً للمونديال والذي يلخص في الآتي :

- ١- بناء بنية اساسية جديدة منها انشاء مترو الدوحة الذي كلف ١٨ مليار دولار بدأ العمل في ٢٠١١ وكانت المسارات ٢١٦ كيلومتر للوصول الى الملاعب كافة بثلاثة خطوط، وهو احد اسرع القطارات في العالم بدون سائق تصل سرعة ١٠٠ كيلومتر بالساعة.
- ٢- شق طرق جديدة لاستيعاب تدفق جماهير المونديال منها طريق المجد الذي يبلغ طولة ١٩٥ كيلومتر يشمل ١٨ تقاطع يستوعب اكثر من ١٤ الف مركبة بالساعة لتسهيل الدخول الى ملاعب المونديال.
- ٣- رفع قدرة المطارات لاستيعاب اعداد كبيرة من المسافرين والبدء باستقبال الطائرات التجارية التي تنقل جماهير المونديال.
- ٤- بناء ملاعب مونديالية بتكلفة تتراوح ما بين ٧- ١٠ مليار دولار وتم تهيئة ٨ ملاعب جديدة بتقنيات حديثة منها تقنية التبريد للحفاظ على درجات حرارية مثالية داخل الملعب ، وتصف هذه الملاعب بنقل التراث القطري للعالم من خلال الملاعب منها ملعب الثمامنة واستاد الجنوب، وبعد النجاح الباهر الذي حققه قطر في تنظيم كأس العالم، ومن جهة ثانية فإن قطر استضافة دورة الالعاب الاولمبية الاسيوية الخامسة عشر عام ٢٠٠٦ وهي ثاني دولة من دول غرب اسيا تستضيف البطولة الاسيوية بعد طهران التي استضافتها في ١٩٧٤ ، وتعد هذه من اكبر الاحداث الرياضية في المنطقة التي تم التنافس فيها على ما بين ٤٦-٣٩ نشاط رياضي ويعود ذلك رقماً قياسياً، وهذا يعني ان البنية التحتية لكافة الالعاب والفعاليات موجودة وبمواصفات عالمية.

المقترحات

- ١- وضع خطط استراتيجية لأنشاء البنى التحتية الرياضية وفق نظرة شاملة تطويرية للبلد وخطط ملحوظة تدخل ضمن الميزانية السنوية للدولة وان توضع في الخطة الخمسية القادمة على اقل تقدير.
- ٢- استثمار واستثمار حركة الجماهير العراقية الرياضية وشغفها بالرياضية فضلا عن التزايد الكبير للسكان من خلال بناء ملاعب حديثة تتسع ١٠٠-٧٥ الف متفرج مصاحبة للبنى التحتية الأساسية كالنقل والخدمات في كل المدن العراقية الرئيسية ومنها العاصمة بغداد.
- ٣- انشاء ملاعب اخرى في الاقضية والتواحي تتناسب مع عدد السكان في تلك المناطق.
- ٤- انشاء ملاعب عامة لفرق الشعبية في كافة مناطق العراق وتكون بأشراف الدولة مع توفير مستلزمات اقامة البطولات الشعبية واستمرارها.
- ٥- انشاء المسابح بموصفات اولمبية في كافة المحافظات والمدن العراقية.
- ٦- انشاء القاعات الرياضية المغلقة للألعاب (كرة القدم للصالات، كرة السلة، كرة الطائرة، الجمباز...) في مراكز المحافظات بالاعتماد على الطاقات والشركات العراقية في البناء.
- ٧- التوصية بإنشاء المدارس بمساحات وفضاءات واسعة لتوسيع حركة الطلبة واقامة النشاطات والمهرجانات والعروض الرياضية في تلك المدارس في كافة انحاء العراق.
- ٨- الاهتمام بالرياضية الجماهيرية التي ترتبط بالصحة ومنها رياضية المشي والركض وركوب الدرجات الهوائية، وتهيئة اماكن على جانبي الطرق الآمنة وفي المناطق المفتوحة لممارسة تلك النشاطات من قبل الجماهير.
- ٩- البدء بتوفير الاعتمادات المالية الالزمة لأنشاء الملاعب والمنشآت الرياضية والملحقات التابعة لها مع استثمار المساحات الموجودة قرب الملاعب القديمة فضلا عن تطوير تلك الملاعب.
- ١٠- البدء التدريجي للعمل وفق خطة خمسية على الاقل توضع من قبل علماء الرياضة وعلماء الاقتصاد والهندسة.

١١- وضع شروط عند بناء المجمعات السكنية الحديثة تتضمن ان يكون في مخططاتها وبشكل اجباري بناء ملعب مناسب لكرة القدم وقاعة رياضية متعددة الاغراض مع ملعب للتنس ومسابح اسوه لبناء المدارس والمتاحف في تلك المجمعات.